

## شبكات تهريب المهاجرين غير الشرعيين، الأساليب ومناطق التغلغل\*

بويحياوي أمال<sup>(1)</sup>

<sup>(1)</sup> أستاذة مساعدة قسم "أ"، كلية الحقوق العلوم السياسية، جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف، الجزائر.

### الملخص:

أمام المتغيرات الدولية والوطنية، وخاصة في ظل ظهور العولمة، بما تعنيه من تجاوز للحدود الوطنية في التجارة والتمويل وشبكة المعلومات. نشطت شبكات تهريب المهاجرين عبر الحدود الدولية، والتي تعد من أكبر النشاطات الاجرامية العالمية، مبتدعة في ذلك طرق جديدة ومبتكرة لتهريب المهاجرين، هدفها تحقيق الربح والثراء السريع، فهي تتواجد وتتغلغل في مختلف الأماكن في دول العالم، سالكة في ذلك طرق معينة، لإيصال المهربون الى بلد المقصد.

### الكلمات المفتاحية:

التهريب، شبكات تهريب المهاجرين، المهاجر غير الشرعي، الأجرام المنظم.

\* تاريخ إرسال المقال 2018/04/01، تاريخ مراجعة المقال 2018/05/06، تاريخ نشر المقال 2018/07/31

**Réseaux de trafic illicite de migrants : méthodes et zones implantation****Résumé :**

Face aux transformations nationales et internationales et à la mondialisation, impliquant le dépassement des frontières étatiques en matière de commerce, d'alimentation et de réseaux d'information, les réseaux de passeurs de migrants sont à la tête de la criminalité transnationale organisée, en inventant de nouvelles méthodes permettant le gain facile, et en trouvant de nouvelles issues pour faciliter le trafic de migrants.

**Mots clés :**

Réseaux de passeurs de immigrants, immigrant illégal, criminalité transnationale.

**Migrant smuggling networks : methods and areas implantation****Summary**

Faced with international change, especially under the emergence of globalization that has transcended national borders. Migrant smuggling networks have been active, being at the forefront of transnational organized crime networks, inventing new methods, and finding new routes to transport migrants, and in order to enrich themselves very well. They quickly established themselves around the world.

**Keywords:**

Immigrant smuggling networks, illegal immigrants, transnational crime.

## مقدمة

مع بداية الربع الأخير من القرن العشرين، وفي سبيل تحقيق حلم الهجرة والوصول إلى بلد المقصد، قد يلجأ المهاجر غير الشرعي إلى سلوك عدة طرق لبلوغ هدفه، خاصة إن كانت معارفه وإمكانياته بسيطة لخوض مغامرة الرحلة هذه، مما يضطر به الأمر الاستنجاد بشبكات تهريب المهاجرين غير الشرعيين، هذه الأخيرة التي ظلت تنشط بشكل منظم في مجال تهريب الأشخاص إلى الدول التي يريدون الوصول إليها، فهي شبكات تعمل بكل احترافية واستمرارية هدفها الأساسي تحقيق الربح بغض النظر عما ينتج عن رحلات التهريب من مآسي إنسانية فظيعة، فقد يقع العديد من المهاجرين غير الشرعيين في المهالك تفدي بحياتهم أحيانا، أثناء اجتياز الحدود الدولية وأهوال الكوارث البحرية.

شبكات التهريب تغلغلها واسع وسريع، فهي تنشط على كل المستويات الدولية والوطنية، وتسلك طرق معروفة ومحددة، ولها مميزات وخصائص تميز نشاطها المكثف والمربح. لقد أدركت دول العالم مدى خطورة شبكات تهريب الأشخاص على مصالحها واستقرارها الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، فعمدت نحو إتباع سياسة التصدي لهذه الظاهرة، ومحاولة القضاء عليها.

من هذا المنطلق وبناء على الطرح السالف الذكر، سوف تكون إجابتي على إشكالية المداخلة المتعلقة بماهية شبكات التهريب؟ ما هي مميزات وخصائص هذه الأخيرة؟ وما هي أماكن و مناطق انتشار وتغلغلها والطرق التي تسلكها، في كل من الجزائر، شمال إفريقيا وفي العالم؟ هذه الأسئلة وأسئلة أخرى سأحاول الإجابة عليها في مداخلتي هذه من خلال هذا الملتقى الهادف والمتميز المتعلق ب: تهريب الأشخاص بين استفحال الظاهرة وسبل التصدي، عن طريق خطة بحث تحتوي على مبحثين ومطلبين، المبحث الأول معنون ب: مفهوم شبكات تهريب الأشخاص وخصائصها، أما المبحث الثاني تحت عنوان: طرق تهريب الأشخاص وأماكن انتشارها.

## المبحث الأول: مفهوم شبكات تهريب الأشخاص

مع بداية عقد التسعينيات من القرن الماضي، بدا بشكل واضح ظهور الجريمة المنظمة عبر الوطنية على الساحة الدولية كنتاج للمتغيرات الكبيرة التي أفرزتها الظروف والمعطيات الاقتصادية، السياسية، والاجتماعية العالمية<sup>1</sup>، وكذلك التطورات التي شملت مجال وسائل

الاتصالات الحديثة، وظهور العولمة بما تعنيه من تجاوز للحدود الوطنية في التجارة والتمويل وشبكة المعلومات .

أمام هذه التغيرات أصبح العالم بأسره ميدانا مفتوحا لجماعات الجريمة المنظمة عبر الوطنية ، فقد أثبتت الدراسات التي أجريت، على أن الاتجار بالأشخاص وتهريب المهاجرين عبر الحدود الدولية من أكثر النشاطات الإجرامية<sup>2</sup>. فهذا الأخير يعتبر من الطرق الجديدة المبتكرة من طرف العصابات الإجرامية لكسب الأموال، وفي نفس الوقت يعتبر من احد الإفرازات الجديدة للإجرام المنظم المعاصر<sup>3</sup>. ومن خلال هذا المبحث سوف نحدد تعريف شبكات تهريب الأشخاص (مطلب أول)، مع بيان خصائصها (مطلب ثان).

#### المطلب الأول: تعريف شبكات تهريب الأشخاص

إن تحديد وضبط مصطلحات الدراسة، يعتبر خطوة أولى لفهم الموضوع والإحاطة بجميع عناصره. بالتالي سوف نحاول تعريف مصطلحات الموضوع (فرع أول)، لنخلص في النهاية إلى وضع تعريف شامل لشبكات تهريب الأشخاص (فرع ثان).

#### الفرع الأول: ضبط مصطلحات موضوع الدراسة

##### 1- تعريف فعل التهريب

غالبا ما يرتبط فعل التهريب بالجرائم الجمركية المتعلقة بالبضائع التي يعاقب عليها القانون، وعليه نجد أن قانون الجمارك هو الوثيقة الأولى التي حددت تعريف التهريب ، كما عرفته بعض الأجهزة والمنظمات المختصة بالمجال الجمركي، فقد صاغت المنظمة العالمية للجمارك فعل التهريب على أنه " مخالفة جمركية تتعلق باجتياز غير شرعي للبضائع عبر الحدود للتهرب من حقوق الخزينة العمومية".

أما بالنسبة للمشرع الجزائري لم يضع تعريفا وافيا للتهريب الجمركي، وإنما حدد المبدأ العام الذي يحكم جريمة التهريب وحدد الأفعال المكونة لهذه الأخيرة<sup>4</sup>.

خلاصة لما سبق، يعد التهريب مخالفة لما نهى عنه القانون، فهو يدخل ضمن إطار الأفعال المحظورة التي تنصب على أشياء يتم تهريبها عبر حدود دولة ما.

## 2-تعريف تهريب المهاجرين

نصت المادة الثالثة من بروتوكول مكافحة تهريب المهاجرين عن طريق البر والبحر والجو المكمل لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية<sup>5</sup> على تعريف عبارة " تهريب المهاجرين " كالتالي: "يقصد بتعبير تهريب المهاجرين تدبير الدخول غير المشروع لأحد الأشخاص إلى دولة ليس ذلك الشخص من مواطنيها أو من المقيمين الدائمين فيها، وذلك من أجل الحصول ، بصورة مباشرة أو غير مباشرة على منفعة مالية أو منفعة مادية أخرى".

## 3-تعريف الشخص المهرب

الشخص المهرب هو ذلك الشخص الذي اختار سبيل الهجرة غير الشرعية بغرض الوصول إلى الأهداف التي رسمها في مخيلته عن طريق لجوئه إلى جماعات تهريب الأشخاص، التي لا تتوانى عن إخضاع الشخص المهرب لكل أوامرها ونواهيها.

## الفرع الثاني: تعريف شبكات تهريب الأشخاص

شبكات تهريب الأشخاص هي شكل من أشكال الجريمة المنظمة عبر الوطنية، تقدم خدمات بغرض مساعدة المهاجرين السريين للوصول إلى بلد المقصد بطريقة غير مشروعة مقابل سعر معين ، ويلجأ المهربون إلى استخدام جميع وسائل الاتصال بالمهاجر السري ، خاصة التواصل عبر الانترنت " فيسبوك، تويتر....."

## المطلب الثاني: خصائص شبكات تهريب المهاجرين

إن الخصائص والميزات التي تتميز بها شبكات تهريب المهاجرين ذاتها الخصائص والميزات المتعلقة بالجماعة الإجرامية المنظمة، باعتبارها صورة من صور الإجرام المنظم العابر للحدود الوطنية وأهمها : التنظيم ووحدة الهدف(فرع أول)، البعد عبر الوطني (فرع ثان)، الاحتراف، التخصص وتحقيق الربح(فرع ثالث).

### الفرع الأول: التنظيم ووحدة الهدف

تنظيم عمليات تهريب المهاجرين تتم بموجب اتفاقيات بين المهاجرين غير الشرعيين وشبكات تهريب المهاجرين المنظمين أو الوسطاء، الذين يكونون على صلة لصيقة بالمسؤولين العموميين داخل إحدى المؤسسات ذات الصلة بالنقل البحري، وينتهي الاتفاق بتحديد المبالغ المستحقة وتحديد موعد السفر<sup>6</sup>. كما تستخدم جماعات التهريب تقنيات متطورة في عمليات التنظيم فيما بين أعضائها، ويكون تدرجهم على شكل هرمي، بدءاً من العمال وصولاً إلى الرئيس، فهم يدينون بالولاء حفاظاً على مصلحة الجماعة.

تهدف شبكات التهريب إلى تحقيق الربح غير المشروع، بدءاً بارتشاء الموظفين العموميين ومغافلتهم، سعياً لتحقيق أرباح طائلة من جراء تهريب الأشخاص المهاجرين.

### الفرع الثاني: البعد عبر الوطني

البعد عبر الوطني يعد من أهم الخصائص، فيتم الإعداد والتخطيط بدولة المنشأ وصولاً بالأشخاص المهربين لدولة المقصد، مما يعني أن الإعداد والتخطيط والبدء في التنفيذ قد بدأ في بلد المنشأ وامتد اثر اقرار الجرم إلى بلد المقصد، ما جعل جريمة تهريب الأشخاص عابرة للحدود الوطنية.

### الفرع الثالث: الاحتراف، التخصص وتحقيق الربح

تتشابه جماعات الإجرام المنظم الضالعة في تهريب الأشخاص ومساعدتهم في دخول البلاد بشكل غير مشروع سواء بالنقل عن طريق البحر، أو تقديم وثائق مزورة للمهاجرين غير الشرعيين، لتمكينهم من دخول البلاد، فهم يتميزون بالقدرة على الاحتراف، التخصص، المهارة والدناءة في التنفيذ، ويكون هذا الاحتراف على نطاق دولي، وينتهي دور جماعات التهريب بمجرد حصولهم على الربح غير المشروع وتحقيق النفوذ الاجتماعي<sup>7</sup>.

تهدف شبكات تهريب الأشخاص إلى تحقيق الربح والثراء السريع والفاحش من وراء أعمالها، فالقائمون عليها يضعون نصب أعينهم المردود المادي بغض النظر عن المخاطرة في سبيل تحقيق ذلك، مستغلين الضعف الإنساني كوسيلة هامة لتحقيق مطامعهم<sup>8</sup>.

### المبحث الثاني: طرق تهريب الأشخاص وأماكن انتشارها

تعمل شبكات تهريب الأشخاص على تنظيم رحلات تهريب عديدة ومتنوعة، وتبرم في ذلك عقود شفوية مع الراغبين في الرحلة، متفقة معهم على القيمة المالية، سالكة في ذلك نوع من الطرق التي قد تكون برية، أو بحرية، أو جوية.

سبب لجوء الأفراد لشبكات التهريب لتنظيم الرحلة، هو تمتع هذه الأخيرة بدراية واسعة عن خبايا وأسرار الطرق والاتجاهات، فهي تتواجد وتتغلغل في مختلف أماكن دول العالم، ونفوذها يمتد عبر القارات، وهي قائمة وبقوة على مستوى الدول خاصة مع تزايد عمليات الاتصال والتواصل. بناءً عليه، سوف نحاول من خلال هذا المبحث بيان الطرق التي تسلكها شبكات التهريب لإيصال المهربون إلى بلد المقصد (مطلب أول)، وكذا مناطق انتشار وتغلغل هذه الشبكات في بعض الأماكن (مطلب ثان).

#### المطلب الأول: الطرق التي تسلكها شبكات التهريب لإيصال المهربون إلى بلد المقصد

عمليات تهريب الأشخاص والعمل على توفير الظروف المناسبة للانتقال، تتكفل بها شبكات التهريب، من خلال عمليات تهريب واسعة وغير مشروعة، سالكة في ذلك إحدى الطرق البحرية (فرع أول)، أو البرية (فرع ثان) أو الجوية (فرع ثالث)

#### الفرع الأول: التهريب عن طريق البحر

يعد التهريب عن طريق البحر من بين أهم الطرق التي تلجأ إليها جماعات تهريب المهاجرين عبر الحدود الدولية، وتنظم لهذا الشأن عقود شفوية مع الراغبين في الهجرة، يتعهد المهاجر من خلالها بدفع قيمة مالية يختلف مقدارها باختلاف الدول والظروف وطبيعة الحدود والمسافات، مع غياب شروط الأمان خلال عملية التنقل، خاصة وأن وسائل النقل المتمثلة في المراكب البحرية، غالباً ما تكون قديمة وغير مجهزة بوسائل الأمان وشروطه المناسبة.

التهريب عن طريق البحر تلجأ إليه عصابات التهريب بكثرة لكونه يوفر أرباحاً كثيرة، و أقل تكلفة، كما تمنح الممرات البحرية الريان وطاقم القارب أو السفينة المرونة اللازمة لمناورة حراس السواحل، والتمكن من الهروب منهم وعدم الوقوع في قبضتهم، كما أن اتساع المساحات

الساحلية تجعل من الصعب وضعهم تحت المراقبة على مدار الساعة و هو ما يُسهل عملية إيصال المهاجرين إلى الضفة أو الجهة المقصودة<sup>9</sup>.

### الفرع الثاني : التهريب عن طريق البر

التهريب عن طريق البر من أبرز الأنماط المعروفة في مجال الهجرة غير الشرعية، ويتم ترجيحه من قبل المهاجرين غير الشرعيين لقلّة تكاليفه وقلّة مخاطر الكشف عنه، مع كثرة المنافذ الحدودية التي لا تخضع للحراسة والمراقبة من قبل السلطات العامة، كما توفر للمهربين إمكانية مناورة دوريات الحدود والاختباء منهم، نظرا لوعورة تلك المنافذ واحتوائها على العديد من الأماكن التي تصلح للاختباء<sup>10</sup>. تعتمد جماعات التهريب البري للمهاجرين على وسائل النقل البرية، كالعربات والشاحنات، حيث يختبأ المهاجر غير الشرعي في خزانات الوقود أو أماكن التمويه التي يصعب التنبيه إليها عند التفتيش.

### الفرع الثالث: التهريب عن طريق الجو

التهريب عن طريق الجو هو طريق قليل الحدوث، ونادرا ما يقع لكونه غالي الثمن، كما أن هناك إحكام وتفتيش دقيق من طرف مراكز المراقبة، حتى أن وسائل الإعلام لم تسلط الضوء عليه مثل باقي الطرق الأخرى.

### المطلب الثاني: أماكن انتشار شبكات تهريب الأشخاص

لقد تم الإشارة إلى أن من بين خصائص شبكات تهريب الأشخاص البعد عبر الوطني، وعليه فإن هذه الشبكات تتواجد تقريبا في كل مناطق العالم. التي لم تستثنى منها الجزائر حيث تغلغلت في عدة أماكن منها (فرع أول)، وكذا شمال إفريقيا (فرع ثاني) وفي العالم (فرع ثالث).

### الفرع الأول : أماكن انتشار شبكات تهريب الأشخاص في الجزائر

تعتبر شواطئ ولاية مستغانم هي المحطة الرئيسية على الإطلاق التي تنطلق منها " الحرقه " الجزائريون نحو اسبانيا، غير أنه ابتداء من سنة 2007 أصبحت إيطاليا وبالضبط سردينيا محل اهتمام للمهربين والمهاجرين على حد سواء، ما حول شواطئ سيدي سالم في عنابة إلى نقطة

انطلاق آلاف المهاجرين غير الشرعيين للوصول إلى إحدى الدول الأوروبية، أين تشكلت عصابات التهريب بصفة تدريجية واستطاعت بمر الزمن أن تكتسب خبرة، وتعد إستراتيجيتها الخاصة في طريقة العمل والتنظيم<sup>11</sup>، وتتوافر هذه الأخيرة على جميع ظروف نشأة العصابات المتخصصة في نقل المهاجرين إلى المناطق الشمالية، تمهيدا لدخولهم إلى الإقليم المغربي أو التونسي، كما تقوم بعض هذه العصابات بتشغيل المهاجرين غير الشرعيين في البناء والأعمال المنزلية، وهي ليست بعصابات تهريب بآتم معنى الكلمة، ولكنها تقوم بأنشطة مساعدة أو تدخل ضمن الإطار العام للتهريب<sup>12</sup>.

### الفرع الثاني: شبكات التهريب في شمال إفريقيا

وفقاً للتقسيم الجغرافي للأمم المتحدة، هناك 7 دول تقع ضمن المنطقة الجغرافية التي يُطلق عليها (شمال أفريقيا)، وهي الجزائر، تونس، المغرب، ليبيا، السودان، الصحراء الغربية ومصر، لكن سياسياً عادةً ما يُستخدم مُصطلح شمال إفريقيا للإشارة إلى أربعة دول؛ وهي المغرب، تونس، ليبيا، والجزائر<sup>13</sup>. وكمثال على ذلك سوف اقتصر الدراسة على شبكات تهريب الأشخاص في الشمال الإفريقي في كل من تونس (أولاً)، المغرب (ثانياً).

#### أولاً-تونس :

قرب تونس من السواحل الأوروبية جعلها منطقة جذب لعبور المهاجرين غير الشرعيين، حي يمكن على سبيل المثال لمركب صغير تابع لإحدى عصابات تهريب المهاجرين أن يقطع المسافة بين ميناء المهديّة التونسي وجزيرة رامبادوزا الإيطالية (أقرب نقطة ساحلية أوروبية لتونس) والبالغة 60 ميلا بحريا في يوم أو بعض يوم<sup>14</sup>. وتعرف تونس نشاطا واسعا ومكثفا لعمليات التهريب بسبب الانتشار الواسع لشبكات التهريب خاصة بعد الثورة وسقوط النظام، إضافة إلى الإمكانيات الكبيرة التي تمتلكها جماعات التهريب مع المنظمات الإجرامية الليبية، وتنتشر شبكات التهريب في تونس في كل من بنزرت، تونس، سوسة، صفاقص، قابس ...

#### ثانيا-المغرب:

يعد المغرب بحكم موقعه الجغرافي أقرب نقطة من أوروبا مستهدفا من طرف شبكات تهريب الأشخاص، فهو بلد عبور واستقبال للعديد من المهاجرين غير الشرعيين<sup>15</sup>، وشبكات تهريب

البشر هي نفسها الشبكات التي تقوم بتهريب المهاجرين غير الشرعيين، وهذا يخلق صعوبة أكثر في التمييز بين ظاهرتي تهريب المهاجرين والاتجار بالأشخاص، وحتى في حالة وجود التخصص فإن هناك نوع من التعاون بين المتاجرين والناقلين أو المهربين، الذين يعملون معا لتحقيق أهدافهم وتتمركز هذه العصابات في شواطئ طنجة، سبتة، مولاي، بوسلهام، والناظور وتقوم برحلات شبه يومية مقابل 10 آلاف درهم<sup>16</sup>.

### الفرع الثالث: شبكات التهريب في العالم

إن شبكات التهريب في العالم عبارة عن شبكات لتهريب المهاجرين، وهي مختصة فقط في مجال تهريب المهاجرين، مع الإشارة إلى أن هذا النشاط لم يكن مجرما، بل جرم حديثا، ما جعل جماعات التهريب هذه لا تعتبر نفسها بأنها تمارس نشاط إجرامي، بل تعلن على أنها تقدم خدمات للمهاجرين لإنقاذهم من الظروف الاقتصادية التي يعيشونها.<sup>17</sup>

أما الصنف الثاني من جماعات التهريب فيطلق عليها بعصابات الإجرام المنظم عبر الوطني التي تتخذ شكلا نظاميا مستمرا، هدفها الوحيد جمع المال، تتسم بالعنف والقوة واستخدام النفوذ وشراء الذمم، وتتميز بالدقة والتنظيم كما أشرنا سابقا، والعمل فيه يكون وفق سرية تامة، أفرادهم يعملون على استغلال المؤسسات المالية بالوسائل غير المشروعة لغسل الأموال ولها القدرة والعمل المتواصل لنقل المهاجرين إلى أي نقطة يريدون الوصول إليها بهدف تحقيق الربح<sup>18</sup>، وهي بذلك تكون قادرة بكل سهولة على عبور البحر والمحيطات لنقل المهاجرين من الصين إلى الولايات المتحدة الأمريكية عبر هونكنغ، بنما، غواتي مالا، والمكسيك ومن إفريقيا جنوب الصحراء إلى أوروبا وكندا.<sup>19</sup>

### خاتمة

إن ملف تهريب الأشخاص من الملفات الساخنة التي تشهد على فشل الإنسان المعاصر في إدارة أزماته، خاصة فيما يتعلق بالكرامة والحقوق الأساسية.

ما يجعل حلّ مشاكل تهريب الأشخاص يكون حتما بإعادة النظر بشكل جذري في واقع العلاقات بين المجموعات والقوى بخلفية مغايرة تفتح عموديا وأفقيا على ثقافة حقوق الإنسان الموضوعية المرتبطة بالتنوع البشري

- كذا إعادة النظر في العلاقة بين الشمال والجنوب بالقدر الذي يحدّ من سيطرة الأول على مدخرات الثاني وعلى قراره السياسي . مع ما يقتضيه ذلك من تحميل دول الشمال مسؤولية المشاركة في تنمية الجنوب .

- توخّي دول الجنوب جملة من الإصلاحات الجوهرية التي لها علاقة بالحريات العامة والفردية وتوخي برامج تنمية تستثمر فيها المدّخرات الطبيعية الوطنية والثروة البشرية تجعل الأفراد لا يفكرون في مغادرة وطن الأم واللجوء إلى شبكات التهريب لتحقيق الحلم الزائف.

ومن مقتضيات هذه التنمية أن يقع استثمار الرأسمال الوطني داخل الحدود الجغرافية للوطن المعني به ، ذلك أن دول الجنوب شهدت استنزافا آخر يتمثل في هجرة الرأسمال الوطني خارج الحدود لاستثماره في دول الشمال.

-تكوين تجمعات إقليمية حقيقية مهمتها السهر على التكامل الاقتصادي والتنموي وفي مجال الحريات بين الدول المعنية به، ذلك أن الأطر الإقليمية القائمة اليوم في بلدان الجنوب ( اتحاد دول المغرب العربي – اتحاد الخليج العربي – الجامعة العربية – منظمة المؤتمر الإسلامي ... ) لا تقوم بما يكفي من أدوار لإقامة فضاء اقتصادي تنموي تكاملي مشترك.

-القيام بدوريات ومداهمات مشتركة تستهدف شبكات التهريب على مستوى الإقليم البري والبحري والجوي.

-محاولة إيجاد آليات قانونية دولية كافية تكون فعالة في مكافحة الإجرام المنظم عبر الوطني بما فيها مكافحة تهريب الأشخاص.

## الهوامش:

- <sup>1</sup> - محمد إبراهيم زيد: الجريمة المنظمة أنماطها وجوانبها التشريعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث ، حلقة علمية حول الجريمة المنظمة وأساليب مكافحتها، الرياض 1999، ص.51
- <sup>2</sup> - محمد صباح السعيد:جريمة تهريب المهاجرين، دراسة مقارنة ، دار الكتب القانونية، مصر والإمارات،2013، ص. 28-29.التجار بالأشخاص وتهريب المهاجرين من أكثر النشاطات ربحا بعد الاتجار بالمخدرات والأسلحة ، حيث أنها تدر على التنظيمات الإجرامية أرباحا تبلغ قيمتها حوالي سبعة مليار دولار سنويا ويصل عدد الذين يتم تهريبهم عبر الحدود التركية اليونانية إلى حوالي 200.000 شخص سنويا ، يدفع كل شخص لهؤلاء المهربين حوالي 1500 دولار وتبلغ تكلفة تهريب الأشخاص من الصين إلى الولايات المتحدة و اوروبا حوالي 10000 إلى 1500 دولار، ومن أفغانستان من 4000 إلى 6000 دولار.للمزيد راجع د/محمد صباح السعيد: مرجع سابق، ص.30.

- <sup>3</sup> مؤتمر الأمم المتحدة الثاني عشر لمنع الجريمة المنظمة والعدالة الجنائية، "استراتيجيات شاملة لمواجهة التحديات العالمية، نظم منع الجريمة"، سلفادور، البرازيل بتاريخ من: 12 إلى 19/04/2010 ص 37.
- <sup>4</sup> - صايش عبد المالك: مكافحة تهريب المهاجرين السريين، أطروحة دكتوراه في العلوم، تخصص قانون، جامعة تيزي وزو، كلية الحقوق والعلوم السياسية، فيفري 2014، ص 51.
- <sup>5</sup> - دخل بروتوكول مكافحة تهريب المهاجرين عن طريق البر والبحر والجو المكمل لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة حيز النفاذ بتاريخ 28/كانون الثاني 2004 وقد وقعت على هذا البروتوكول 112 دولة منها ست دول عربية وصادقت عليه 81 دولة.
- <sup>6</sup> حسن حسن الإمام سيد الأهل: مكافحة الهجرة غير الشرعية على ضوء المسؤولية الدولية وأحكام القانون الدولي في البحار، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2014 ص 32.
- <sup>7</sup> - المرجع نفسه، ص 33.
- <sup>8</sup> - المرجع نفسه، ص 34.
- <sup>9</sup> - محمد صباح سعيد، مرجع سابق، ص 32، 33.
- <sup>10</sup> . المرجع نفسه، ص 33.
- <sup>11</sup> - صايش عبد المالك، مرجع سابق، ص. ص. 124. 125.
- <sup>12</sup> - المرجع نفسه، ص 25.
- <sup>13</sup> مرت على أرض منطقة شمال إفريقيا أقدم الحضارات التي عرفها التاريخ، ولعل أشهرها الحضارة القرطاجية وشعبها من الفينيقيين. تمتعت الحضارة القرطاجية بقوة كبيرة، ووصل امتدادها إلى الأراضي الإسبانية وجزيرة صقلية، كما دارت بينها وبين الحضارة الرومانية العديد من الحروب والنزاعات. في القرن السابع الميلادي دخلت الفتوحات الإسلامية إلى أراضي شمال أفريقيا ودخلت جميعها الإسلام. في القرن التاسع عشر الميلادي خضعت دول شمال أفريقيا للاحتلال الأوروبي من قبل دول عدّة حتى نالت استقلالها جميعاً في القرن العشرين.
- <sup>14</sup> قسم البحوث والدراسات: الهجرة غير الشرعية وجدت لها حلا في تونس. على الموقع الإلكتروني: [www.aljazeera.net/.../1874c432-ce84-428e-8bce-b62ced0fb3a2](http://www.aljazeera.net/.../1874c432-ce84-428e-8bce-b62ced0fb3a2)
- <sup>15</sup> -دعم إنقاذ القانون والتعاون القضائي بين دول المصدر والمقصد والعبور استجابة لتهريب المهاجرين، المملكة المغربية، وزارة العدل، ص 01، نقلا عن الموقع الإلكتروني: <https://carjj.org/sites>
- <sup>16</sup> - صايش عبد المالك، مرجع سابق، ص. ص. 129-130.
- <sup>17</sup> - المرجع نفسه، ص 164.
- <sup>18</sup> جهاد محمد البريزات: الجريمة المنظمة دراسة تحليلية الأردن، 2010، ص 34.
- <sup>19</sup> صايش عب المالك، مرجع سابق، ص 164.